فالعارفون كاشفهم بجلاله فغابوا والمحبون كاشفهم بجماله فطابوا ومن غاب فهو صاحي ومن طاب فهو متيم **فصل واعلم** ان الحق سبحانه يخص الابرار بما يسقيهم من شراب محابه ويخص الاحباب بما يلقيهم من روح انسه واتحافه فطايفة يحضرهم بلطف وطايفة يسكرهم بكشف فمن احضره بسط ومن اسكره اخذه عما ينبط به واستلبه والحقايق اذا اصطلمت القلوب لا تبقي ولا تذر والمعاني اذا نزلت على الاسرار فلا عين ولا اثر وان للعلوم على القلوب مطالبات وللحقايق سلطانا يغلب على اقسام الترتيب فالحال تدني حتى ليس الا قرب والحقايق تبرز نعت الصمدية حتى لا قرب وفي معناه انشدوا ٥ فقلت لاصحابي هو الشمس ضوؤها قريب ولكن في تناولها بعد ٥ آخر ٥ يا من اشاهده عندي فاحسبه مني قريبا وقد عزت مطالبه ٥ آخر ٥ باي نواحي الارض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو ٥ **واعلم** ان العابدين شهدوا افضاله فبذلوا له نفوسهم

والعارفين

والعارفين شهدوا جلاله فبذلوا له قلوبهم والمحبين شهدوا جماله وبذلوا له ارواحهم بل من كان له علم اليقين وجد افضاله ومن له عين اليقين شهد جلاله ومن له حق اليقين شهد جماله **واعلم** ان الله سبحانه جعل تقلب قلوب العابدين بين شهود ثوابه وافضاله وشهود عذابه ونكاله فاذا فكروا في افضاله ازدادت رغبتهم واذا فكروا في عذابه ونكاله ازدادت رهبتهم وانه جعل تنزه اسرار العارفين في شهود جلاله وجماله اذا كوشفوا بنعت الجلال فاحوالهم طمس في طمس واذا كوشفوا بوصف الجمال فاحوالهم انس في انس كما قال قائلهم وجمالك نزهتي ورضاك عيشي وحبك لي من الاداني

باب في معنى اسمه الكريم

الكريم اسم من اسمائه ورد به التوقيف وتكلموا في معناه فقال اهل الحق ان الوصف له سبحانه بانه كريم من صفات ذاته فلم يزل الله كريما ولا يزال ومعناه المنفي الدناءة والمن نعمه على الخلق مترادفة من غير منة ولا نظر اليها والعرب

١٠١

هو الذي اذا قدر عفا واذا وعد وفى ٥ **الكريم** ٥ واذا اعطى زاد على منتهى الرجا ولا يبالي كم اعطى ولا لمن اعطى وان رفعت حاجة الى غيره لا يرضى واذا جفي عاتب وما استقصى ولا يضيع من لاذ به والتجا ويغنيه عن الوسائل والشفعا فمن له جميع ذلك لا بالتكليف فهو الكريم المطلق وذلك لله تعالى فقط **تنبيه ٥** هذه الخصال قد يتحمل العبد في اكتسابها مع نوع من التكلف فلذلك قد يوصف بالكريم ولكنه ناقص بالاضافة الى الكريم المطلق وكيف لا يوصف به العبد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للشجرة العنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم وقيل انما وصف شجر العنب بالكرم لانه لطيف

النفس طيب الثمرة قريب من المتناول سليم من الشوك والاذى **منه** ٥ **الحج** سهل القطف لين المنكسر بخلاف النخل والعرعر

Copyright © King Saud University